

إضاءات نقدية (مقالة محكمة)

السنة الثانية عشرة - العدد الخامس والأربعون - ربيع ١٤٠١ ش / آذار ٢٠٢٢ م

صص ١١٣ - ١٤٣

## دراسة مقارنة للاستعارات المضمونية الاتجاهية في مؤلفات محمود دولت آبادي ويوسف إدريس (استناداً إلى نظرية الاستعارات المضمونية لجورج لايكوف ومارك جونسون)

\*مهران غلامعلي زاده\*

\*\*علي رضا محمدرضايي (الكاتب المسؤول)\*\*

\*\*\*صادق فتحي دهكردي\*\*\*

### الملخص

إنّ الانجازات المعاصرة لعلم اللسانيات تدلّ على أن اللغة فضلاً عن نقل المضامين الإرجاعية تعكس المضامين المعرفية وتبحث على المضامين الذهنية. وفي هذا السياق يمكن الإشارة إلى نظرية الاستعارات المضمونية "لجورج لايكوف" و"مارك جونسون". ولهذا أعدّ هذا المقال ليدرس الاستعارة المضمونية الاتجاهية دراسة مقارنة في أول ثلاثة أجزاء من رواية "كليدر" لمحمود دولت آبادي، وأربع روايات ليوسف إدريس، وهي: "البياض، والعسكري الأسود، والحرام، والعيب". والمنهج البحثي المتبع هو المقارنة على أساس جمع البيانات. وتمت مقارنة البيانات وتحليلها بناءً على المدرسة الأمريكية. وقد ظفرنا في دراستنا حول الاستعارات الاتجاهية في النصوص المذكورة بـ١٢٥ جملة من الاستعارات المضمونية الاتجاهية على شكل ٢٣ رسماً (الربط/العلاقة)، على أساس توجيهات (الفوق والتحت، واليمين واليسار، والأمام والخلف، والمركز والهامش، والبعيد والقريب) وجاءت الحصيللة كما يلي: المستشهدات الفارسية تحتوي على ٨٩ جملة، والعربية تشمل ٣٦ جملة. إن أوجه التشابه بين الاستعارات المضمونية القائمة على فهم الإنسان لـ"الجهة" بين اللغتين الفارسية والعربية هي أكثر بكثير من أوجه الاختلاف. إذ إن التشابهات تدل على القرابة الثقافية والفكرية في اللغتين حول تصور المفاهيم المجردة، ومن ناحية أخرى تشير الاختلافات إلى ميزات ثقافية خاصة لكل من اللغتين الفارسية والعربية وتأثيرهما على بناء الاستعارات المضمونية الاتجاهية؛ إن أشكال تعبير التصوّرات في النثر الفارسي أكثر تنوعاً منه في النثر العربي وهذا ما نشاهده في الصور الكثيرة للنثر الفارسي مقارنة مع النثر العربي. الكلمات الدليلية: الاستعارات المضمونية، الاتجاهية، الاشتراكات، الافتراقات، المقارنة، محمود دولت آبادي، يوسف إدريس.

\*. خريج مرحلة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها، جامعة طهران (فرديس الفارابي)، قم، إيران

\*\*أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة طهران (فرديس الفارابي)، قم، إيران

amredhaei@ut.ac.ir

\*\*\*أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة طهران (فرديس الفارابي)، قم، إيران

تاريخ القبول: ١٤٤٣/١٠/٢٤ ق

تاريخ الاستلام: ١٤٤٣/٠١/١٦ ق

## المقدمة

لقد كان العديد من الباحثين في السبعينيات (١٩٧٠م) من مؤيدي وداعمي علاقة اللغة بالعقل، وفي هذا الصدد ظهرت اللسانيات المعرفية<sup>١</sup> في ضوء بحوثهم. وكان "والاس تشيز"<sup>٢</sup>، و"تشارلز فيل مور"<sup>٣</sup>، و"جورج لايكوف"<sup>٤</sup>، و"رولاند لانفاكر"<sup>٥</sup>، من أكثر اللغويين تأثيراً في هذا الخط الفكري، حيث أكدوا فيه على مبادئ الإدراك والتنظيم. «في اللسانيات المعرفية، يحدث التفاعل مع العالم من خلال هياكل المعلومات للعقل، بينما يتم التأكيد على اللغة الطبيعية كوسيلة لتنظيم ومعالجة ونقل المعلومات.» (كلفام، ١٣٨١ش: ٨) إحدى النظريات التي ولدت من رحم اللسانيات المعرفية في الدراسات الأدبية هي نظرية الاستعارات المضمونية<sup>٦</sup> لجورج لايكوف ومارك جونسون<sup>٧</sup>. شرح لايكوف وجونسون لأول مرة إطار نظريتهما الجديدة للدور المعرفي والمضموني للاستعارة في كتابهما المشترك الأول المعنون بـ"الاستعارات التي نحيا بها"<sup>٨</sup>، الذي سُمي (النظرية المضمونية للاستعارة) أو (الاستعارة المضمونية). إذ تهدف الدراسة الحالية بناءً على المنهج المقارن إلى دراسة الاستعارات المضمونية الاتجاهية في أول ثلاثة أجزاء من رواية "كليدر" لمحمود دولت آبادي من إيران وأربع روايات (البيضاء، العسكري الأسود، الحرام، العيب) ليوسف إدريس من مصر، وذلك لأجل إظهار أوجه الاشتراك والافتراق في اللغتين الفارسية والعربية من خلال تقييم المصادر الفكرية ومستوى التعمق والغور الفكري لدى الأديبين كمثلين للثقافة الإيرانية والعربية.

هذه المقارنة بين الأديبين تمت بناءً على المدرسة الأمريكية. كانت طريقة هذه المدرسة نقداً مباشراً للأدب دون الاعتماد على أعمال أدبية محددة وخلفيتها التاريخية على

1. Cognitive linguistics
2. Wallace
3. Charles Fillmore
4. George Lakoff
5. Ronald Langacker
6. conceptual metaphor
7. Mark Johnson
8. Metaphors we live by

عكس المدرسة الفرنسية. (شركت مقدم، ١٣٨٨ش: ١٢)

## أهداف البحث

يهدف هذا المقال إلى دراسة مقارنة للمضامين الانتزاعية لدى محمود دولت آبادي ويوسف إدريس عبر نظرية الاستعارات المضمونية لجورج لايكوف ومارك جونسون، وكشف الاختلافات والقواسم المشتركة في التصاوير لدى الأدبيين، كما يسعى هذا المقال أن يبيّن الدلالات التي تكمن وراء هذه المشتركات والمفترقات.

## أسئلة البحث

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية، وفقاً للأسس المعرفية ووظيفة العقل واللغة في الدلالات المعرفية:

- ما هي الأغراض الأولية والثانوية المدرجة في التشابهات والاختلافات التي ظهرت في ما يدلّ على التصورات القائمة على الجهات الفضائية؟
- ما هي الأسس والعلاقات الموجودة في المفاهيم المجردة بحسب الاتجاهات البصرية؟

## فرضيات البحث

- يبدو أنّ التشابهات ينبعث عن القرابة الثقافية والفكرية في اللغتين حول تصور المفاهيم المجردة وإنّ الاختلافات توجد في كيفية البيان والتعبير المستخدمة لدى الأدبيين.
- يبدو أنّ الأساس الفيزيائي أو الجسدي يستخدم أكثر من الأساس الفكري والثقافي والتجربي في تصوّر المفاهيم المختلفة القائمة على التوجيهات الفضائية لدى الأدبيين ويتفق هذا التصوّر مع سياق الكلام في كل التوجيهات الفضائية.

## خلفية البحث

لقد كتبت بعضُ البحوث حول نظرية الاستعارة المضمونية، وهي كما يلي: ١- شيرين بور ابراهيم وآخرون (١٣٨٨ش)، "دراسة لغوية للاستعارة الاتجاهية فوق / التحت

في لغة القرآن" (بررسی زبانشناختی استعاره جهتی بالا/ پایین در زبان قرآن) في هذه المقالة، قام المؤلفون بفحص الاستعارة الاتجاهية الأعلى / الأسفل في النصف الأول من القرآن بناءً على نهج الدلالات المعرفية. ٢- آزينا افراشى وآخرون (١٣٩٠ش)، "دراسة مقارنة للاستعارات المضمونية الاتجاهية باللغتين الإسبانية والفارسية" (بررسی تطبیقی استعاره های مفهومی جهتی در زبان های اسپانیایی و فارسی) حيث قام الباحثون بدراسة مقارنة للاستعارات المضمونية الاتجاهية باللغتين الفارسية والإسبانية وفي هذه الدراسة تم العثور على مشتركات ومفترقات بين اللغتين، وكانت أوجه التشابه أكثر نسبيًا. ٣- حسين ايمانان وزهره نادري (١٣٩٢ش)، "الاستعارات الاتجاهية لنهج البلاغة من الجانب المعرفي" (استعاره های جهتی نهج البلاغه از بعد شناختی) قام الباحثان بفحص اتجاهات المركز - الحاشية، الداخل - الخارج والفوق - التحت. ٤- شكر الله پورالحاصل ورقبه آلياني (١٣٩٦ش)، "دراسة الاستعارات الاتجاهية في قصائد شمس" (بررسی استعاره های جهتی در غزليات شمس) لقد درسنا الاستعارة المضمونية الاتجاهية في رموز الحيوانات (الطيور) في قصائد شمس، وتظهر النتائج أن الرموز التي تدل على معنى التعالي كالروح، مقارنة بموضوعات أخرى كالنفس، يتم تصورها باستخدام الاستعارات الاتجاهية تصاعديّة وهبوطية على التوالي. ٥- ميثم خاتمي نيا ومحمد حسن حسن زاده نيري (١٣٩٨ش)، "الاستعارات الاتجاهية في بداية الشاهنامه" (استعاره های جهتی در آغاز شاهنامه) وقد حاولنا دراسة الاستعارات الاتجاهية في ٥٠٠ بيت من بداية الشاهنامه وفي هذه الأبيات تمت دراسة الاتجاهات مثل الفوق - التحت واليمين - اليسار والأمام - الخلف والداخل - الخارج والمركز - الحاشية. ٦- مسعود اكبرى زاده وآخرون، بررسی تطبیقی - تحلیلی معناشناختی استعاره های مفهومی و عرفانی در جزء اول قرآن و دفتر اول مثنوی مولوی (دراسة تحليلية مقارنة للاستعارات المضمونة والصوفية في الجزء الأول من القرآن والكتاب الأول من المثنوى)، مجله: عرفان إسلامی، بهار ١٤٠٠ش - شماره ٦٧، صص ٣٢١ تا ٣٠١. أظهرت نتائج البحث أن الاستعارات المفاهيمية المستخدمة في الجزء الأول من القرآن تدور حول موضوعات مثل: الحياة الدنيوية، والإرشاد البشري، وتأثير القلب.

إن أغلب الأبحاث المذكورة أعلاه تقتصر على عمل واحد ولم يتم العثور على أى بحث قد درس الاستعارات المضمونية الاتجاهية فى الثقافتين الفارسية والعربية بناءً على أعمال محمود دولت آبادى ويوسف إدريس. وجدير بالذكر أن الإطار المقارن للبحث وعلاقته بالنظريات الحديثة من علم اللغة يعدُّ من الأبعاد الأخرى فى هذا المجال.

## التقسيم النظرى للبحث

### الاستعارات المضمونية

يعتقى جورج لايكوف (١٩٤١م) ومارك جونسون (١٩٤٩م) فى تبين نظريتهما يعنى الاستعارة المضمونية بأن الاستعارة تخلق نوعاً من التشابه الضمنى بين عالمين، يستخدم لايكوف وجونسون مصطلح "الرسم (الربط/العلاقة)" للإشارة إلى العلاقة بين المجالين. فى الواقع "الترسيم" تُعدُّ كمطابقة خصائص مجالين معرفيين يقتربان معاً فى إطار استعارى. الاستعارة المضمونية هى فى الواقع عملية فهم وتجربة المجال (أ) التى تحدث بمساعدة الظواهر والمصطلحات المتعلقة بالمجال (ب). لذا فإن كل استعارة لها ثلاث بنيات: ١- المجال (أ) الذى يسمى الغرض أو المقصد<sup>٢</sup> وهى أمور عقلية عامة ومفاهيم مجردة. ٢- المجال (ب) الذى يسمى بالمبدأ أو المصدر<sup>٣</sup> ويحتوى غالباً على أمور أكثر موضوعية وألفة. ٣- الرسم (الربط): العلاقة بين المجالين اللذين تحدث أساساً على التطابقات بينهما. (Lakoff & J.2003: 24); النظرية الحديثة للاستعارة، على عكس النظرة التقليدية، لا تُعدُّ الاستعارة كأداة للجمال بل تُعدُّ مظهرًا ثقافيًا عامًا تتأثر باللغة كما تتأثر به سائر المظاهر الأخرى مثل: السلوكيات والأنشطة التى نباشرها وفى الواقع نباشر ونعامل مع الاستعارة فى حياتنا اليومية تماماً. إذ تنقسم الاستعارات المضمونية إلى ثلاثة أجزاء: الاستعارات الانطولوجية<sup>٤</sup>، والاستعارات

1. Mapping
2. Target domain
3. Source domain
4. ontological metaphor

## النبوية<sup>١</sup> والاستعارات الاتجاهية<sup>٢</sup>.

الاستعارات الانطولوجية: في هذا النوع من الاستعارة، تُفهم المفاهيم المجردة من خلال الأشياء والمواد والإنسان. وتجاربنا مع الأشياء الفيزيائية مصدر لأسس استعارات أنطولوجية متنوعة جداً، أى طرق للنظر إلى الأحداث والأنشطة والإحساسات والأفكار ... إلخ، باعتبارها كيانات ومواد. (لايكوف وجونسون، ٢٠٠٩م: ٤٥)

### المثال: الزمن مال

- إنك تجعلني أضيع وقتي

الاستعارات النبوية: «فيطلق على هذا النوع من الاستعارة المضمونية اسم نبوي من حيث إنه ينقل أساساً بنية كل مفهوم عيني وموضوعي إلى مفهوم مجرد.» (المصدر نفسه: ٨١)

### المثال: الجدال حرب

- لا يمكن أن تدافع عن ادعاءاتك

الاستعارات الاتجاهية: تركز الاستعارات الاتجاهية على التصورات الفيزيائية البسيطة (مثل فوق - تحت، داخل - خارج والمركز - الهامش "الحاشية" و... إلخ) كما يشير لايكوف إلى الأمثلة التالية حول الجهات الفضائية فوق وتحت:

### المثال: السعادة فوق

- إنني في قمة السعادة

نبذة عن ترجمة محمود دولت آبادي ويوسف إدريس

وُلِدَ محمود دولت آبادي في منتصف أغسطس (١٣١٩ش) في "دولت آباد" من القرى المحيطة بمدينة "سبزوار". إذ بدأ بالكتابة عام (١٣٤٤ش) وألّف كتاب "ته شب"، وفي عام (١٣٤٧ش) بدأ بكتابة رواية "كليدر"، وفي عام (١٣٦٢ش) أنهى الرواية في عشرة مجلدات. تُظهر هذه الرواية الجو الاجتماعي والسياسي الملتهب لإيران بعد الحرب العالمية الثانية. ورواية كليدر هي إعادة بناء لذاكرة ربطها المؤلف بأجزاء من

1. structural metaphor

2. orientational metaphor

التاريخ والحركات المناهضة للحكومة. واللحن الملحمى للرواية ونغمتها الغنائية فى وصف المشاهد الرومانسية ومعرفة شخصيات القصة وتصوير جوانب مختلفة من التاريخ السياسى والاجتماعى لإيران، كلها تجعل هذه الرواية فريدة من نوعها.

أما يوسف إدريس فقد ولد عام (١٩٢٨م) فى قرية البروم بالمنطقة الشرقية بمصر. ومنذ عام (١٩٥٠م) بدأ بنشر قصصه القصيرة فى الصحف. ومن أعماله مجموعة قصص: "جمهورية فرحات" و"ليس كذلك" و"قاع المدينة" و"بيت من لحم" و"آخر الدنيا" و"البطل" و"النداهة". والمسرحيات: "الملك القطان"، "المهزولة الأخرسية"، "الجنس الثالث"، "البهلوان"، وفى سياق رواية: "نيويورك"، "العسكرى الأسود"، "الغيب"، "الحرام"، "البيضاء"، "الرفاير" ومجموعة من المقالات.

وقد اخترنا لهذا البحث المقارن أربعاً من رواياته: ("العسكرى الأسود"، "الغيب"، "الحرام"، "البيضاء") التى تتشابه فى اللحن والنثر والموضوع والمضمون مع رواية "كليدر" التى تصور القضايا الاجتماعية والسياسية... حول أبناء الشعب، إذ حاولنا أن نقوم بتساوى أرقام الصفحات لدى كل من الأدبيين كى نحصل على بعض التحاليل الصحيحة حول المضامين المجردة التى يقوم كل من الأدبيين بتصويرها وتبيينها للمخاطب وفقاً للأسس المكونة التى يعرفها جورج لايفوف فى نظرية الاستعارات المضمونية الاتجاهية.

الاستعارات الاتجاهية لدى محمود دولت آبادى ويوسف إدريس

الفوق-التحت

فى هذا القسم من البحث نقوم بفحص الاستعارة المضمونية الاتجاهية فى كلا القسمين الفوق والتحت.

النصر والفوز، فوق

١. گل محمد از اينكه همين يك كيسه گندم را توانسته بود فراهم كند، خودش را در اوج مى دید... (كان "گل محمد" يرى نفسه فى ذروة القدرة؛ لأنه استطاع أن يوفر هذا الكيس الواحد من القمح) (دولت آبادى، ١٣٧٤ش، ج ١: ١١٢)

٢. در کشمکش کوبر و طاغی، طاغی فراز آمده است. (فی صراع البادية و الطاغی

انتفض الطاغی) (المصدر نفسه، ج ٢: ٣٨١)

٣. وأنا وصلت إلى قِمة الفوز والسعادة... (إدریس، ١٩٨٧م: ١٥)

٤. شیخ عبده كان فوق كل السلطات... (إدریس، ٢٠٠٠م: ٢٠)

فی هذه الأمثلة المذكورة من أعمال الأدیبین، یحدد مفهوم النصر مع التوجیه الفوق. ویبدو من الطبیعی أن الاتجاه التصاعدي لمفهوم النصر هو اتجاه عام یوجد فی جمیع الثقافات و المجتمعات كما نلاحظ هذا الاتجاه فی الثقافتین الإیرانیة و العربیة، وقد تكون لهذه المفاهیم توجهات أخرى وفقا للمجتمعات المختلفة، لكن الاتجاه التصاعدي هو اتجاه عام. فی الأمثلة الفارسیة، تشير المفردات (اوج) و (فراز آمده است) إلى توجیه عالٍ لمفهوم النصر المجرد و فی الأمثلة المأخوذة من النص العربی، و النجاح هو السیر فی الجبل و الوصول إلى قمته و لا نزال نلاحظ حركة صعودیة تدل علیها (القمة و الفوق) التي توجد فی الأمثلة المذكورة.

#### الأكثر، فوق

١. سر و صداها اوج گرفت... (ارتفعت الأصوات) (دولت آبادی، ١٣٧٤ش، ج ٣:

٦٠٠)

٢. زیور، هراسان به خیمه ها رسید... صدایش را بالا برد. (وصلت زیور إلى

الخيام مضطربة... رفعت صوتها) (المصدر نفسه: ٦٠٨)

٣. ارتفعت الأصوات... (إدریس، لاتا: ٢٨)

٤. أسعار تخضع لكل ما يطرأ على حياتنا من تغيير، ارتفعت فی أثناء الحرب مع

ارتفاع الأسعار... (المصدر نفسه، ٢٠٠٠م: ٣٤)

فی كل من الأمثلة المذكورة یصور مدى كل مفهوم بالفوق و الفوقیة تصور لنا الكثرة و الكمال و القوة. عندما تزداد نبرة الصوت أو صوت الضحك أو ترتفع الأسعار، یكون لديهم اتجاه تصاعدي. یرى لایكوف و جونسون أن هذا التصور یعتمد على الأساس التجریبی للبیئة و یعتقد حول المرتکزات الفیزیائیة لهذا التصور: «إذا أضفنا أشياء معینة

إلى مجموعة أشياء أخرى، أو صببنا سائلاً إضافياً في إناء، فإن علو مجموعة الأشياء يزيد، ومستوى السائل يرتفع.» (لايكوف وجونسون، ٢٠٠٩م: ٣٥)  
من خلال دراساتها، حصلنا على أمثلة من النص الفارسي حيث لا يبين ويصور مفهوم الأكثر الانتزاعى مع اتجاه مكاني عالٍ بل نرى تبيينه وتشريحه مع اتجاه المركز الذى ينعكس في الأمثلة التالية:

معظم (أكبر كمية وشدة لأى شىء)، المركز

١. چندگاهی خود او از مرکز خشم و بیزاری دور می شد. (أحياناً كان يتعد عن

مركز الغضب والكرهية) (دولت آبادی، ١٣٧٤ش، ج ١: ١٢٥)

٢. مانده های کلوج را از دل آتش بیرون آورد. (أخرج بقايا الكلوج من بطن

النار) (المصدر نفسه، ج ١: ٤٦)

٣. همه در شکم شب فرو رفته اند. (غرق الجميع في جوف الليل) (المصدر نفسه،

ج ١: ٥١)

من خلال الدراسات، حصلنا على أمثلة من النص الفارسي حيث لا يبين ويصور مفهوم الأكثر الانتزاعى مع اتجاه مكاني عالٍ بل نرى تبيينه وتشريحه مع اتجاه المركز. يشير عبارة (مركز خشم) في المثال الأول إلى شدة الغضب وذروته وفي الأمثلة الثانية والثالثة تدلّ مفردات (دل آتش) و(شکم شب) إلى المركز، القمة، الشدة وفي النهاية تعنى معنى أكبر كمية وشدة لأى شىء. بمعنى آخر، تشير الأمثلة المذكورة أعلاه إلى أنه كلما اقتربنا من مركز شىء ما، زادت شدة وذروة ذلك الشىء وكلما ابتعدنا عن المركز ونغبل إلى الاتجاهات الطرفية، شعرنا بالضعف وقلته.

الفخر، فوق

١. پشتم راست شد سرم بالا. (استقام ظهري وارتفع رأسى) (دولت آبادی،

١٣٧٤ش، ج ١: ٣٦٥)

٢. شکوه و فراز حس می کند... سر بلند و افراشته. (يشعر بالمجد والعظمة ... مرتفع

الرأس ومستقيم) (المصدر نفسه، ج ٢: ٤٢٣)

٣. أنت حلوة ونظيفة وفوق الناس كلها ويمكن عندك حق. (إدريس، ٢٠٠٠م: ٨٨)
٤. صحيح بأن لى متاعب ومصاعب، ولكننى أعيش مرفوع الجبين... (المصدر نفسه، لاتا: ٢٢)

إنَّ الأمثلة المذكورة تدل على مفهوم الفخر وهذا المفهوم المجرد (الفخر) له اتجاه تصاعدى فى شكل الاستعارة المضمونية الاتجاهية فى الأمثلة المذكورة أعلاه. بمعنى آخر، يتم تصويره بتوجيه مكاني أو فضائي عالٍ. يتماشى توجيه مفهوم الفخر فى هذه الأمثلة تمامًا مع النظام المادى لجسم الإنسان فى هذه الحالة والشعور. بشكل عام، بنية جسم الإنسان فى حالة الفخر والكبرياء لها اتجاه تصاعدى ويعتقد لا يكوف وجنسون أن مثل هذه التوجيهات تستند إلى الأساس الجسدية أو الفيزيائية. (لايكوف، ١٣٩٦ش: ٤٧٢-٤٧٣) كما فى الأمثلة الفارسية المذكورة أعلاه، فإن عبارة "احساس سربلندى مى كرد/ كان يشعر بالرفعة" تعبر عن الأفعال وردود الفعل الجسدية والبدنية لمفهوم السعادة والنجاح فى جسم الإنسان وهو ما يشير فى الواقع إلى التأثير المادى والخبرة الجسدية فى نوع توجيه هذا المفهوم. عندما يحقق الشخص النجاح أو يشعر بالفخر بنفسه أو بشىء منسوب إليه، فإن رأسه وبنيتة الجسدية يتجهان اتجاهًا تصاعدياً. إذ أدى هذا التوجيه الفوق للرأس والمكانة البشرية بشكل عام فى مثل هذه الحالات العاطفية، إلى هذا التوجيه لهذه المفاهيم من بين الجهات الفضائية الأخرى. ولهذا نرى فى هذه الأمثلة عبارات مثل: (سربلند، افراشته، سرم بالا/ مرفوع الجبين). يتذكر لايكوف حول هذا التأثير بالبناء البدنى أن «المخططات التى تشكل تجربتنا الجسدية لها منطق أساسى. تثير التضامن الهيكلى بعض الاستعارات فى التجربة وهذه الاستعارات تنقل ذلك المنطق إلى المجال الانتزاعى أو المجرد ومن ثم، فإن ما يسمى بالعقل المجرد له أساس مادى فى أدائنا الجسدى اليومى.» (لايكوف، ١٣٩٦ش: ٤٧٤)

فى المثال الثالث، يعدُّ الشخص الفخور فى موقع أعلى من بقية الناس وعبارة (فوق الناس) تصور سمو هذه المكانة الاجتماعية. يمكن اعتبار هذا النوع من التصور المبنى على التوجيه الفوق على أساس ثقافى عالمى الذى يعدُّ كل مفهوم الذى يدل على الميزة الجيدة، فى مكان عالٍ. نتيجة لذلك، يجب أن يقال: إنه فى الأمثلة المذكورة أعلاه، يعتمد

تكوين المفاهيم على قاعدتين مادية وثقافية، وفقاً لسياق الكلام. في بعض من الأمثلة القواعد المادية وفي بعض آخر القواعد الثقافية تسبب هذا المفهوم وتوجيهه الفضائي أو البصري.

خلال دراساتها، نجد أمثلة قد انعكس فيها تصور المفاهيم المجردة على أساس التوجيهات المكانية المتأثرة بالتجربة الجسدية (الفيزيائية) حول الحيوان أيضاً:

- هم اسب سياهش (قره آت) چنان گردن گرفته، سينه پيش داده و غراب سم بر سنگفرش خيابان مي خواباند، كه انگار بر زمين منت مي گذاشت و به آنچه دورش بود فخر مي فروخت. (كان حصانه الأسود "قره آت" مرفوع الرأس و صدره ممدود و يضرب حافره الأسود على رصيف الشارع كأنه يمين عليها و يتفاخر بكل ما يوجد حوله) (دولت آبادي، ١٣٧٤ش، ج ١: ١)

تعتبر هذه الجملة عن حالة حصان. تستحضر بعض التعابير مثل: (گردن گرفته) و (سينه پيش داده)، التي تدل على نوع التكوين الجسدي للحصان، مفهوم الفخر والبهجة ولياقته البدنية. نتيجة لذلك، يمكننا أن نقول: إن تصور المفاهيم المجردة المبنية على أساس التجربة الجسدية أو البدنية، ينعكس بصورة واضحة في كل من البشر والحيوانات. بالنظر إلى ذلك، يمكن القول: إن التوجيه العالي للمفهوم المجرد للفخر الذي يقوم على الأساس الجسدي (البدني) هو توجيه غريزي. يعتقد لايكوف أن ما يختبره الشخص وكذلك كيفية إدراكه للتجربة والتفكير فيها، يعود بشكل أساسي تماماً إلى بنية جسمه. هذا يعني أن الإنسان يفهم المفاهيم بناءً على تجاربه التي نشأت في الأصل من بنيته الجسدية. (لايكوف، ١٣٩٦ش: ٤٥٩) «التصور هو مفهوم رئيسي في نظرية الدلالات المعرفية، وكذلك في نظرية الاستعارة المعاصرة. ينص هذا المفهوم على أن المعنى يتم إنشاؤه بناءً على التجربة، وخاصة التجربة الإنسانية لبنية جسمه.» (كامبوزيا وحاجيان، ١٣٨٩ش: ١٢١)

تم نقل مفهوم الفخر للمتلقى في الأمثلة المذكورة أعلاه، سواء في حالة البشر أم الحيوانات في شكل حركات الجسم. يعني عندما نشعر بالضيق والاستياء من شخص ما، فإننا ندير ظهورنا له وعندما نشعر بالحزن فإننا نحفض رؤوسنا لذلك في مثل هذه

الحالة، فتصور مفهوم الانزعاج من منظار توجيه الخلف ومفهوم الحزن بتوجيه التحت للمتلقى. نتيجة لذلك، يجب القول: إن حركات الجسم هي التي أدت إلى هذه الاتجاهات المكانية والفضائية محددة لكل مفهوم مجرد خاصة في عالم العواطف والمشاعر. يشار إلى هذا الموضوع في علم النفس باسم "لغة الجسد" بالطبع، كما ذكرنا سابقاً، يعتقد اللغويون وعلماء النفس أنه يبدو أن هناك حركات جسدية معينة تحمل نفس المعنى في جميع الثقافات. هناك حركات أخرى لها معانٍ محددة لثقافات معينة ومع ذلك، تظهر هذه الحركات في معظم الثقافات. (Abercrombie.1989:39؛ يهلوان نژاد، ١٣٨٦ش: ١٤) بشكل عام، يعدُّ التعرف على المعلومات بصورة غير لفظية في المجال الرئيسي لعلم النفس الاجتماعي تكتسب أهمية علمية وعملية كبيرة. لكننا إذا أردنا أن ندرس هذه العناصر في مجال علم اللغة، فإن دراستها ترتبط بفرع علم الاجتماع للغة وهو مجموعة فرعية من السيميائية. يعتقد فرديناند دي سوسور العالم في مجال السيميائية بأنه: «تمتلك السيميائية جميع الأدوات المستخدمة في المجتمع البشري للتواصل ومنها: التعبيرات اللغوية والأدوات غير اللغوية مثل الإيماءات والحركات.» (سوسور، ١٣٨٩ش: ٣١٢) كما نشاهد مجموعة متنوعة من التواصلات غير الكلامية أو اللفظية في المجتمعات والثقافات المختلفة ونلاحظ أمثلة واضحة عليها بناءً على نظرية الاستعارات المضمونية الاتجاهية، في اتجاهات مختلفة حول المفاهيم العاطفية.

### السيطرة، القوة (الهيمنة)، فوق

١. موسى حالا ديكر سوار كار بود ... (حالياً، أصبحت مقاليد الأمر بيد موسى)

(دولت آبادي، ١٣٧٤ش، ج ١: ٨٩)

٢. اما هنوز كسى در اين خانه يافت نشده بود كه بتواند روى حرف بلقيس حرف

بياورد. (لكن لم يوجد بعد شخص في هذا البيت كى يستطيع أن يسيطر على

بلقيس) (المصدر نفسه: ١١٢)

٣. بايد اين سر وزبان را داشته باشد كه جواب بالايى ها را بدهد. (يجب أن يكون

- له لسان ليكون به قادراً على مواجهة السلطات) (المصدر نفسه، ج ٢: ٥٤٠)
٤. خاموشی قمار می باید بر همه، سلطان شده باشد. (كان صمت القمار ليسيطر القمار على الجميع) (المصدر نفسه، ج ٣: ٧٤٥)
٥. شعرتُ نفسی فائزاً ومسيطرأً على الحب الذي يمسُّ قلبي... (إدریس، ١٩٨٧م: ٤٣)
٦. دائماً كنتُ أقولُ لِنفسي يجب أن تتسلَّطَ عليها... (المصدر نفسه: ٤٣)
٧. کنا جميعاً تحت أو امره ... (المصدر نفسه: ٩٨)

المفهوم الآخر الذي تم تصوره في أعمال الأديب الإيراني والعربي من خلال التوجيهات المكانية هو مفهوم السيطرة أو الهيمنة وصور هذا المفهوم بتوجيهه الفوق. بالطبع، كما نرى في الأمثلة الفارسية مقارنة بالأمثلة العربية، تم إجراء تعابير أكثر تنوعاً لهذا المفهوم. تشير عبارات (سوار كار بودن)؛ (حرف روي حرف آوردن) و(سلطان) جميعها إلى توجيهه الفوق وتدلّ على سيطرة الفرد على الشخص أو الأشخاص الآخرين. والشخص الذي يركب مركباً أو شيئاً ما، هو في الأعلى ويوضع المركب وذلك الشيء في الأسفل وعندما يوضع شيء على شيء آخر، يكون أحدهما في الأعلى والآخر في الأسفل وفي النهاية، تشير كلمة (سلطان) إلى الشخص الذي يأمر الجميع ويكون في موقع أعلى من الآخرين بناءً على التوجيهات البصرية أو المكانية. في المثال الثالث، تطلق كلمة (بالايها) على الشخص الذي له القدرة ويسيطر على الآخرين. نتيجة لذلك، ترافق كل هذه العبارات مع توجيهه الفوق. من ناحية أخرى، بما أن كل هذه التعبيرات تشير إلى مفهوم الهيمنة والسيطرة، فإن المفهوم المجرد للسيطرة يصور على أساس التجربة المادية وأيضاً التجربة المتأثرة ببيئة ويدل هذا الموضوع على ترافق وتضامن الأسس المكونة للاستعارات الاتجاهية. نتيجة لذلك، فضلاً عن التجربة الجسدية (الفيزيائية) والتجربة الثقافية التي يعدها لايكوف أساساً لتمثيل الاستعارات الاتجاهية، يجب أن نشير إلى التجربة الطبيعية وبمعنى آخر التجربة المتأثرة بالبيئة. كما قلنا حول المرتكزات الفيزيائية لخريطة: الأكثر هو فوق «إذا أضفنا أشياء معينة إلى مجموعة أشياء أخرى، أو صببنا سائلاً إضافياً في إناء، فإن علو مجموعة الأشياء يزيد، ومستوى السائل يرتفع.» (لايكوف وجونسون، ٢٠٠٩م: ٣٥)

في الأمثلة العربية يشار إلى اتجاه الفوق للتعبير عن مفهوم السيطرة بواسطة حرف جر (على) لأن حسب وجهة نظر اللغويين هذه الكلمة تشير إلى (الاستعلاء). (ابن هشام، ١٤٢٤ق، ج ٣: ٢٥٣) و(ابن الرسول وكاظمي نجف آبادي، ١٣٩١ش: ٣٥) وبالنسبة للرقم السادس، إذا يرى المتكلم نفسه مطيعاً ويتصور لهذه المكانة الاتجاه الأسفل فيتصور للشخص الذي يملك القدرة وسيطر عليه، الاتجاه العالى. وفيما يتعلق بالتجربة الجسدية (الفيزيائية)، يعتقد لايكوف حول المرتكزات الفيزيائية أو المادية لهذا التصور: «يرتبط الحجم عادة بالقوة بالفيزيائية، والمنتصر فى مبارزة ما يتبوأ القمة عادة» (لايكوف و جونسون، ٢٠٠٩م: ٣٥)

### الفشل، تحت

١. در هر فرار ونشيب ودر هر پيچ وخم، اين طبع و خوى را همچنان براى خود حفظ کرده بود. (فى كل من الصعاب والمشاكل، قد احتفظ نفسه بهذا المزاج) (دولت آبادي، ١٣٧٤ش، ج ١: ١٣٩)
  ٢. همين است. مرد، پستى وبلندى دارد. (هذا هو. لكل رجل صعود وهبوط) (المصدر نفسه، ج ٢: ٤٧٩)
  ٣. وأخوف ما يخافه أن تهبط المقاومة. (إدريس، لاتا: ٨٥)
  ٤. يسقط فيها قلبه... وهو يجتاز الفناء الأسفل... (المصدر نفسه: ٤٦)
- يحتوى كل من هذه الأمثلة بطريقة ما على المفهوم المجرد للفشل. تشير كلمات مثل: (فراز ونشيب) و(پستى وبلندى) فى الأمثلة المتعلقة بالنثر الفارسى وكلمات مثل: (تهبط) و(يسقط... الفناء الأسفل) فى الأمثلة المتحصلة من الروايات العربية، إلى اتجاه التحت لهذا المفهوم المجرد.

كما نرى فى المثال الأول، ينعكس مفهوم الفشل أيضاً فى كلمتين (پيچ) و(خم) فيمكننا القول: إن مفهوم النجاح أو الفوز هو بمنزلة الطريق المستقيم الذى يصور بواسطة توجيه المستقيم ومفهوم الفشل فضلاً عن الاتجاه التحت هو الطريق المتعرج الذى ينعطف إلى الجانبين كراراً ويسبب الخطأ والحيرة للشخص. بعبارة أخرى نستطيع

أن نتصور لمفهوم المجرّد للفشل اتجاهاً آخر وهو الاتجاه المتعرج. ووفقاً للأمثلة المذكورة من اللغتين الفارسية والعربية، نرى في الأمثلة الفارسية عبارات مثل: (فراز ونشيب، پستی وبلندی، بیچ وخم) التي تدل على مفهوم الصعوبة والراحة فنرى في هذه العبارات نوعاً من التصوير لكننا لا نرى مثل هذا في الأمثلة العربية بل نرى بعض المفردات مثل: (الهبوط، السقوط والأسفل) التي تدل على ذلك المفهوم في المعنى ومن الممكن أن نقول: إنَّ هذه التصورات تشير إلى الأساس الثقافي الذي يعده لا يكوف واحداً من أسس الاستعارات الاتجاهية وفي النهاية تشير إلى التفاصيل وأيضاً تنوع التصور للمفاهيم المجرّدة لدى الأديب الإيراني مقارنة بالأديب العربي.

#### القليل، تحت

١. نبرویش داشت ته می کشید. (كانت قدرته على وشك الانتهاء) (دولت آبادي،

١٣٧٤ش: ج ١: ٩٩)

٢. آوای بیگ محمد، نرم نرم فرود آمد. (خفت صوت محمد بهدوء) (المصدر نفسه،

ج ٢: ٣٨٥)

٣. محض خاطر ما دست پایین را بگير ها... (أرجوك... من أجلنا، تساهل معنا)

(المصدر نفسه، ج ٢: ٦٢٩)

٤. انخفضت درجة حبی... الحبّ الذي میسّ نفسی وقلبی وبالی... (إدریس، ١٩٨٧م: ٣٤)

يعد المفهوم المجرّد للقليل أحد المفاهيم التي من المتوقع أن يتصور بتوجيه التحت في جميع الثقافات. كما نشاهد في الأمثلة المذكورة في النثر الفارسي والعربي. في الأمثلة الفارسية بعض المفردات مثل: (ته می کشید، فرود آمد، دست پایین) تدل على توجيه التحت لمفهوم القليل والمفردات التي تدل على هذا المفهوم في الأمثلة العربية منها: (انخفضت) فتوجيه التحت يوجد في معنى هذه الكلمة.

#### الحقارة (الخجل)، تحت

١. از چشمش افتاد. (فقد الثقة بها) (دولت آبادي، ١٣٧٤ش، ج ١: ١٠٥)

٢. ماه درویش تاب نگاه مارال را نیاورد. گلمیخی در نگاهش بود. سر پابین انداخت. لم یستطع ماه درویش أن یتحمل نظرة مارال. كانت نظرتها ثاقبة. خفض رأسه) (المصدر نفسه: ٩٩)

٣. سر فرو انداخت... در اندوه و در اندیشه شد. (خفض رأسه... غرق فی الحزن والتفكير) (المصدر نفسه: ٤٥)

٤. لماذا لا تهبط فی احتقارها له درجة أخرى... (ادريس، ٢٠٠٠م: ٣٠)

٥. ماذا تريد منى... قد انخفضت درجتى بين الجماعة يوماً بعد آخر كما يضيع ماء الكوز. (المصدر نفسه، ١٩٨٧م: ١١٨)

یصور مفهوم الحقارة فی الأمثلة المذكورة عن طریق التحت وبشكل عام، فی جميع الثقافات نرى للمفاهيم السلبية توجيه التحت. بالطبع، هذا لا یعنى أن كل الاتجاهات المنخفضة تحتوى على المفاهيم السلبية فحسب بل المفاهيم السلبية لها اتجاه التحت. و فی الأمثلة المأخوذة من أعمال الأدیبین، الإیرانی والعربی والتي تتضمن المفهوم السلبى للحقارة والحنجل، حيث یصور هذا المفهوم التجردى السلبى بواسطة العبارات التى تشير إلى توجيه التحت وهذه العبارات فی النثر الفارسى هی: (از چشمش افتاد، سر پابین انداخت) و فی النثر العربى یمکن أن نذكر بعض العبارات والتراكيب مثل: (تهبط / انخفضت) وكل هذه العبارات تدلّ على اتجاه التحت ویمتوى المفهوم التجردى على الحقارة والحنجل. ومن خلال النظر فی الأمثلة والعبارات لكلتا اللغتين، یمکن ملاحظة الأمثلة المحصلة من الرواية الفارسية (کلیدر) على أنها أكثر توافقاً مع أساس التجربة الجسدية أو الأساس الفيزيائى نفسه و فی الأمثلة العربية نرى توافقاً أكثر مع أساس التجربة المتأثرة بالبيئة.

### العجز، تحت

١. زیر نگاه نیرومند زن احساس کرد دارد خم می شود. (شعر بالانحناء تحت نظرة القوية للمرأة) (المصدر نفسه: ٤٣)

٢. افتادگی را دوست نداشت، لمیدن و افتادن را نمی پسندید. (لم یحب العجز ولم

يستحسن الهبوط والسقوط) (المصدر نفسه: ٣٥٠)

٣. ليس بإمكانه أن يصل إلى مرتبته الخاصة بل دائماً نراه تحت مراقبته... (إدريس،

١٩٨٧م: ١٠٩)

٤. دائماً الصمود الصمود الصمود... ليس بإمكانه الوصول إلى قدرة شيخ عبده بل

يبقى دائماً تحت أوامره... (المصدر نفسه: ١١٨)

يعد المفهوم المجرد للعجز مفهوماً سلبياً آخر الذي يصور بتوجيه التحت في الأمثلة الفارسية والعربية المذكورة وهذا التصور يحدث أساساً على ثقافة عالمية وفي الأمثلة الفارسية، هذا التوجه للمفهوم المجرد للإعاقة يتكئ على الأساس الفيزيائي بشكل تام. وهو يعنى عندما يتسبب عامل مثل: الشيخوخة والعجز والضعف لشخص ما، فإن بنيته الجسدية لم تعد مماثلة لشبابه أو منتصف عمره بل من الجانب المادي أو الفيزيائي تتحني بنيته الجسدية وفي الواقع تميل إلى التحت وهذا واضح تماماً في الأمثلة الفارسية على سبيل المثال، يشير الرقم الثاني إلى عدم القدرة على مواجهة شخص آخر وتصور هذه الهيئة أساساً على شكل الجسم الذي في حالة هكذا، يميل إلى التحت. في الأمثلة العربية تبنى العبارات اتكاءً على الأساس الثقافي وبالطبع الأساس الثقافي العالمي الذي يصور لنا المفهوم المجرد للخير والسلطة بتوجيه الفوق والمفهوم المجرد للشر والعجز بتوجيه التحت.

وفي هذا القسم من البحث، من الضروري الإشارة إلى أنه ليس دائماً وفي جميع الثقافات، أن توجيه الفوق يدل على القيم والمفاهيم الإيجابية وتوجيه التحت على المفاهيم السلبية وقد أشار لايكوف أيضاً إلى هذه المسألة حينما قال: «هناك تناقضات بين القيم وبالتالي بين الاستعارات المرتبطة بها.» (لايكوف وجونسون، ١٣٩٦ش: ٣٤) كما نرى في الأمثلة التالية من رواية "كليدر":

١. آشوب فرو مي نشيند. (تنظفُ الفوضى) (دولت آبادي، ١٣٧٤ش، ج: ١، ٤٤)

٢. هنگامی که بلیس بر می افروخت و بهانه جویی می کرد، زیور دست پابین را

می گرفت و به نرمی از کنار دعوا می گذشت. (حينما كانت بليسي غاضبة

وتتججج، فكانت زيور تعاملها بهدوء وتتعد عن الجدال برفق) (المصدر نفسه: ٥٢)

٣. زيور گر گرفته بود و دندان روی دندان می سایید... گویی نمی توانست روی زمین آرام و قرار بگیرد... (كانت زيور غضبانه وتخرج أنيابها... كأنها لا تستطيع أن تستقر على الأرض) (المصدر نفسه، ج ٣: ٤٠٩)

تشمل الأمثلة المذكورة أعلاه مفهومي الفوضى والهدوء، فحسب المثال الأول تصبح الفوضى هدوءاً عندما تنخفض، وفي المثال الثاني تدلّ عبارة: (دست پايين را می گرفت) على مفهوم التسامح والسلام ونتيجة لذلك وفقاً لنظرية الاستعارات الاتجاهية فإن مفهوم الفوضى وهو مفهوم سلبي للجميع، له توجيه الفوق ومفهوم السلام والتسامح وهي مفاهيم إيجابية تقوم بتوجيه التحت.

أما بالنسبة للأسس المكونة في توجيه مفهوم الاضطراب والهدوء، إن هذه المفاهيم تنعكس من البنية المادية لجسم الإنسان، إذ يمكن أن نشير إلى التجربة الجسدية أو الفيزيائية. غالباً ما ترتفع درجة حرارة الجسم أثناء الاضطراب والقلق وفي مثل هذه الحالات يتحرك بعض أعضاء الجسد إلى الفوق على سبيل المثال، نرفع أيدينا أو نحاول أن نكون أطول من خصمنا كي نسيطر عليه من ناحية أخرى، وفي حالة الهدوء والراحة تكون درجة حرارة الجسم في مستواها الطبيعي ويكون جميع أعضاء الجسم في حالة استرخاء (relaxation). كما في المثال الثالث، فإن عبارة: (نمی توانست روی زمین آرام و قرار بگیرد) التي تعبر عن قلق الشخص واضطرابه، نرى لها اتجاهاً تصاعدياً. نتيجة لذلك، فإن مثل هذه الحالات المادية التي تحدث لكل شخص في وقت حدوث كل من المفاهيم المذكورة أعلاه قد تسببت في توجيههم.

### الكثرة والشدة، تحت

قد يصور مفهوم الأكثر بتوجيه التحت والتحتية تصور لنا الكثرة والشدة كما هو واضح في الأمثلة التالية:

١. هرچه از کلاته دورتر می شد شیرو، احساس تنهایی اش عمیق تر می شد. (كلما

ابتعد عن القرية شعر بالوحدة أكثر فأكثر) (دولت آبادی، ١٣٧٤ ش، ج ١: ٨٩)

٢. شرمی عمیق جانش را می کاهید. (كان يؤلمه خجلاً عميقاً) (المصدر نفسه، ج ٢:

٣. قد أثارت في نفسى قيماً عميقة مقدسة لا يمكن أن تُحى أو تزول... (إدريس،

١٩٨٧م: ١٠٩)

٤. ولا تستغرق وقتاً عميقاً... (المصدر نفسه، ٢٠٠٠م: ٦٥)

فى هذه الأمثلة المحصلة من الأدبيين يصور مفهوم الكثرة فى إطار كلمة (عميق). هذه الكلمة تصور لنا توجيه التحت لكن فى مضمونها تدلّ على الكثرة والشدة. إذ تدل هذه الأمثلة ولاسيما كلمة (العمق) التى تدلّ على الكثرة رغم اتجاهه التحت بأن الاستعارات ليست من محض الصدفة بل تكون متأثرة من تجربتنا الثقافية والفيزيائية وأيضاً متأثرة من السياق.

## الأمام والخلف

### المستقبل والرجاء (الأمل)، أمام

- بالآخره اين زمستان پر از نكبت هم خواهد گذشت... روزهای خوشی مان

مى رسند... (وأخيراً سينتهى هذا الشتاء الملىء بالبهؤس... ستصل أيامنا الحلوة)

(دولت آبادى، ١٣٧٥ش، ج ٣: ٨٩١)

- غر نزن خان عمو يله كن تا بهار برسد در بهارگاه پيش رو دلى از عزا در

مى آوريم... (لا تتذمر خان عمو انتظر حتى حلول الربيع وفى الربيع القادم

سنخرج من هذه المحنة) (المصدر نفسه، ج ٣: ٧٢٨)

- ولكنها الأيام الأولى كان يجب أن تمر وتحمل معها الذكريات المخرجة الأليمة

فبعدها سنرى النجاح... (إدريس، ٢٠٠٠م: ١٩)

عندما ندرس أعمال كلا الأدبيين نلاحظ بعض الأمثلة التى يصور فيها مفهوم

(الاستقبال والرجاء) بواسطة توجيه الأمام. أيام الشتاء الباردة والقاسية والمليئة

بالمأسى والناس الذين ينتظرون هذه الأيام لتمضى وأعينهم على المستقبل الذى يأتى

ويجلب معه الأمل وحياة أفضل. فى المثال المأخوذ من النثر العربى، يريد الراوى

قضاء هذه الأيام كى تصل أيام أفضل، أى المستقبل الذى ينتظره؛ لأنه يبشر بالأمل

والانفتاح. استناداً إلى الأوصاف المقدمة وأيضاً على المبادئ التي يقدمها لايكوف حول نظرية الاستعارات المضمونية ولاسيما الاستعارات المضمونية الاتجاهية، يمكن اعتبار هذا النوع من التوجيه على المفهوم المجرد للأمل ناشئاً عن الأساس الثقافي - الفكري؛ لأن لايكوف وجونسون لطالما عدّوا الأساس الثقافي أساساً ثابتاً وبناءً لجميع الأسس وبالنسبة للأساس الفكري فيعتقد «إن النظام المضموني للعقل البشري الذي يشكل عمله اليومي وفكره هو استعارى في جوهره، ويجب البحث عن مكان الاستعارات ليس فقط في اللغة ولكن في الواقع في الفكر البشري». (Lakoff, G. 2003: 34) على هذا الأساس، يعتمد البشر كلياً على أساسهم الفكري الخاص وعلى الموقف القائل بأن الأمل والظروف الأفضل تستقر أمامهم وبالتالي فهم يتقدمون دائماً لاكتساب الأفضل والأحسن في الحياة.

#### عدم العناية والاهتمام، خلف

١. بپیغام ماه درویش را به گوش شیرو برساند یا آن را پشت گوش بیندازد؟ (أیوصل رسالة ماه درویش إلى شیرو أم یتركها وراءه ظهرياً؟) (دولت آبادی، ١٣٧٤ش، ج ١: ٦٥)

٢. رمی شوقی وراءه ظهرياً... (إدریس، ١٩٨٧م: ٢٠٣)

فی كل من الأمثلة الفارسية والعربية، یشار إلى مفهوم عدم الانتباه وعدم الاهتمام من خلال توجيه الخلف. فی اللغة اليومية غالباً ما يدلّ توجيه الخلف على مفاهيم سلبية مثل عدم الانتباه. على سبيل المثال، فی أوقات الفرح والنصر نقول: إن الحظ حالفتی، وفی أوقات الشدة والمعاناة نقول: إن الحظ قد أدار ظهره لی. أو عندما نكون متألمين من شخص ما، فإننا ندير ظهرنا له وعبر هذه الحركة نرسل هذه الرسالة إلى المتلقى بأننا متزعجون منه أو لا نهتم به. نتيجة لذلك، كلما حاولنا إرسال رسالة إلى المستلم باتجاه خلفی، تحتوي هذه الرسالة على دلالة سلبية. إذ يمكن ذكر المثال الثاني لهذا النوع من التوجيه على النحو التالي: تخيل اجتماعاً أو مؤتمراً مع عدد كبير من الضيوف إذا واجه هؤلاء الضيوف صفوفاً من الكراسی المرتبة، فإن الطريقة التي

يجلسون بها على الكراسى والمعتاد هي أن يجلس الضيوف الخواص في الصفوف الأمامية والضيوف الذين يحتلون المرتبة الثانية أو الثالثة بالنسبة للآخرين يجلسون في الصفوف الخلفية. نتيجة لذلك، يتصور الاتجاهان الأمامى والخلفى المفهوم الخاص نفسه أو المهم وأقل خصوصية أو أقل أهمية. لذا يمكننا أن نعدّ الاتجاه التقليدي أو المقترح للأمام والخلف توجيهاً شاملاً وعالمياً للمفاهيم المذكورة أعلاه الذى يستمد من التجربة الجسدية (البدنية) أو التجربة الثقافية العالمية التى تدلُّ على تلك المفاهيم التجريدية. خلال دراستنا فى النثر الفارسى من رواية (كليدر) حصلنا على بعض الأمثلة التى بموجبها يصور مفهوم عدم الانتباه أو عدم العناية بتوجيه التحت منها:

- اگر چیزی از تو بخواهم رویم را که زمین نمی اندازی، می اندازی؟ (إن طلبت منك شيئاً لم تردنى، أليس كذلك؟) (دولت آبادى، ١٣٧٤ش، ج ١: ٩٤)

على هذا الأساس، يمكننا القول: إنه فى ثقافة المتحدثين بالفارسية، يتم أيضاً تصور مفهوم عدم الانتباه مع التوجيه المنخفض وهو ما يوضح تماماً دور الأساس الثقافى فى تشكيل الاستعارات المضمونية الاتجاهية فى اللغات اليومية. حول أسس الاستعارات المضمونية القائمة على الأساس الثقافى لكل أمة، يعتقد لايكوف ذلك أيضاً «ينتج أعضاء الثقافة خطابات محددة فى سياق تفاعلاتهم من أجل تحقيق أهداف محددة. يمكن اعتبار هذه الخطابات كمجموعة محددة من المعانى المتعلقة بموضوعات محددة وعندما تعمل هذه الخطابات كمعايير خفية للسلوك، فيمكن اعتبارها أيديولوجيات تختص بتلك الثقافة.» (لايكوف، ١٣٩٦ش: ٤٧٨؛ كوچش، ١٣٩٦ش: ١٢٤)

### الاتجاه الأيمن والأيسر

التوجيهات اليسرى واليمنى (left and right) هى من التوجيهات المكانية المليئة بالغموض، الزلقة، الصاخبة والمثيرة للجدل فى اللغة اليومية للثقافات والمجتمعات المختلفة وحتى فى مجالات أخرى مثل: التاريخ والأدب السياسى. وهذه التوجيهات المكانية فى كل من هذه المجالات بالاعتماد على المواقف المختلفة، تستحدث مفاهيم محددة على سبيل المثال، فى الأدبيات السياسية يشير مصطلح اليسار واليمين إلى بعض الأحزاب

التي لها أيديولوجيتها الخاصة في المجال نفسه أحياناً وفي سياق القوى والشخصيات السياسية تحتوى هذه التوجيهات مفاهيم أخرى في الخطاب المعرفي الحاكم في مجتمعنا الوطني، "الأيمن" هو مفهوم إيجابي وثيق الصلة بـ "الحقيقة" بعبارة أخرى، كلما ذكرت كلمة "الأيمن" غالباً فإنها تذكرنا بـ "الصراط المستقيم" وتشير إلى "الصواب والصدق". في هذا القسم من البحث، سوف نلقى نظرة على بعض الأمثلة التي تدل على توجيهات اليسار واليمين لكي نرى أى مفهوم ينعكس منهما فى كل من الثقافتين الفارسية والعربية.

### الخير والحسن، يمين

١. دست راستت هم زیر سر ما قدير جان... (عزيزى قدير، يدك اليمنى تحت رؤوسنا) (دولت آبادى، ١٣٧٤ش، ج ٢: ٦٠٠)
  ٢. كان طائرى معى كأنه اليوم طار من يمينى... (إدريس، ٢٠٠٤م: ٨٩)
  ٣. لحظة شعرت نفسى بين الجماعة من أصحاب الميمنة... (إدريس، ١٩٨٧م: ١٠٩)
- فى الأمثلة المذكورة من الأدبيين، كلمة (راست/اليمين) تدل على مفهوم الخير والحسن. فى العبارات التى تختص بالنثر الفارسى تعنى كلمة (راست) اتجاه اليمين مقابل اليسار ويتضمن مفهوم الخير والحسن.
- فى الأمثلة التى تختص بالنص العربى تضمنت التوجيهات المكانية اليمنى واليسرى فى مجال الثقافة العربية وأدبها اليومية بعض الاعتقادات مثل: تغال وتطير لاسيما فى المثال الثالث يتضح هذا الاعتقاد المستمد من ثقافة عامة وطويلة الأمد. وفى اللغة والثقافة العربية تستعمل كلمة: (تغال) و(تطير) للتعبير عن الحظ الجيد والسيئ. (ابن منظور، ١٤٣٤ق، ج ٢: ١٠٩)
- «إنّ العرب فى الجاهلية إذا خرج أحدهم لأمر قصد عش طائر فهبجه، فإذا طار من جهة اليمين تيمن به ومضى فى الأمر، ويسمون الطائر "السانح"، أما إذا طار من جهة اليسار تشاءم به ورجع عما عزم عليه، ويسمى الطائر هنا "البارح."» (الدينورى، ١٤١٨ق، ج ٢: ٤٩٩)

وأيضاً مصطلح أصحاب الميمنة يستعمل في القرآن الكريم لأهل الجنة والصالحين ويعتقد بعض اللغويين منها: الجوهرى والراغب حول هذا المصطلح بأنه بمعنى الجانب الأيمن. (راغب الاصفهاني، ١٤١٢ق، ج ١: ٣٨٥؛ قريشى، ١٣٧١ش: ٣٣٢) وفي هذه الأمثلة، المصطلح له نفس الدلالة الإيجابية لأنه يستحضر مفهوم الصدق.

### الشر والتقيح، يسار

يدلّ الاتجاه الأيسر على عكس المفاهيم التي تظهر بواسطة الاتجاه الأيمن. بعبارة أخرى كما يصور مفهوم الخير والحسن بالاتجاه الأيمن فتوجيه الأيسر أيضاً يدلّ على المفاهيم السلبية كالشر والتقيح وهذا يمكن رؤيته في الأمثلة التالية.

١. تا تو در باد دنيایى مردى يافت نمى شود كه نگاه چپ به من كند. (حتى

اللحظة التي أنت قيد الحياة لا يوجد رجل باستطاعته أن ينظر لى نظرة استعلاء)

(دولت آبادي، ١٣٧٤ش، ج ١: ١٤)

٢. خو كرده ام كه به همه چيز چپ نگاه كنم. (تعودت أن أنظر إلى كل شىء نظرة

يسارية) (المصدر نفسه: ٣٠١)

بناءً على ما قيل، يمكننا أن نقول: إن الدلالات والمفاهيم المنبثقة من الاتجاهات المكانية لـ "اليمن" و"اليسار" تنتج بناءً على الأساس الثقافي العالمى. «لأن المفاهيم التي تظهر من هذين الاتجاهين، سواء في مجال الأيديولوجيات الثقافية للغة اليومية أو في مجال اللغة السياسية (التي رأيناها في الأمثلة المأخوذة من الأدبيين) لها تطبيق وتعبير واضح في جميع اللغات وينشأ من أساس فكرى ثقافى عالمى.» (صالح، ٢٠١٨م:

(٨-٢)

### القوة الأقوى، يمين والقوة الأضعف، يسار

من خلال الدراسات التي تم إجراؤها، شاهدنا أمثلة تُظهر أن الاتجاهين الأيمن والأيسر لهما معنى مختلف عن الأمثلة المذكورة أعلاه:

١. حالا ديگر در مغازه دست راست بابايش بود... (كان بعد في دكان أبيه بمثابة

ذراع الأيمن) (دولت آبادي، ١٣٧٤ش، ج ٢: ٤٥٤)

٢. كان يجلس في موقفه وكنا ذراعيه الأيمن والأيسر... (إدريس، ١٩٨٧م: ٢٣٢) في هذه الأمثلة، يمثل "اليمن" و"اليسار" مفهوم القوة. المثال الذي يختص بالنتج العربي هو مستخرج من رواية "البيضاء" توجد في هذه الرواية بعض الشخصيات منها: شيخ عبده وهو عميد الجماعة، شيخ محمد الذي كان صديقه لسنوات عديدة والشخصية الثالثة هي الراوى. واستناداً إلى موقعهم بالضبط في الجمعية التي تم تشكيلها، يمكن القول: إن الشيخ محمد كان اليد اليمنى للشيخ عبده في المصطلح والأدب السياسى وراوى القصة هو اليد اليسرى؛ لأن رتبته أدنى من شيخ محمد. فى اللغة اليومية وكذلك فى مجال الأدب السياسى، يسمع أن أحد الأشخاص يطلق عليه اصطلاح اليد اليمنى وللآخر اليد اليسرى. «فى مجلس الأمراء، وفى عام ١٧٨٩م فى فرنسا جلس "العوام" على الجانب الأيسر من الملك لأن "الأرستقراطية" أو (الأعيان) كانت فى "المركز الفخرى" وفى الجانب الأيمن ومن ثم فإن الصدى النفسى والتأثير الكلامى والمعجمى لمفهوم اليسار يعود إلى هذا الشعور الأساسى الذى تشير كلمة "يسار" إلى "اليد التى عادة ما تكون أضعف من اليد الأخرى- اليمنى"، وتؤدى مواجهة "أرستقراطية" التى توضع فى الجانب اليمين مع "عامّة" التى توضع فى الجانب اليسار إلى تكتيف هذا الشعور.» (ميشيل، ١٣٧٦ش: ١٢) فى الأمثلة المذكورة أيضاً، تصور التوجيهات اليمنى واليسرى اتكاءً على الأساس الثقافى العالمى نفسه الذى يصور مفهوم القوة والقدرة للمخاطب بالطبع، وهذه التوجيهات فى هذا المجال لها أيضاً بعض من التفاصيل وهذا يعنى كما قيل، تصور القوة المتفوقة بالاتجاه الأيمن وقوة أقل من الأخرى بالاتجاه الأيسر.

### اتجاه المركز والهامش

التوجيه الآخر الذى يتضمن فى اللغة اليومية والمجالات الأخرى مفاهيم وموضوعات محددة بين الثقافات المختلفة هو اتجاه المركز والحاشية. فى هذا الصدد، إذ تهدف هذه الدراسة إلى فحص بعض الأمثلة التى تحتوى على هذين الاتجاهين ومن خلال هذه الأمثلة بينا كيفية تصوّر المفاهيم التى تتعكس من هذين الاتجاهين.

## الأصل والأساس هو المركز والفرع هو الحاشية

١. مارال همیشه باید دور وبر خانواده بچرخد. حالا حالا نباید خودش را میان دست و پا بیندازد. می باید همچنان برکنار بماند. (يجب أن تتجول مارال دائماً حول العائلة. وحالياً لا ينبغي أن تكون سبب تعثرهم. يجب أن تظل مهمّشة) (دولت آبادى، ١٣٧٤ ش، ج ١: ١٧٢)

٢. بلقيس هم از آن پس دخيل وكفيل كار برادر نشده بود وكنار مانده بود. (لم تشارك بلقيس في أعمال شقيقها منذ ذلك الحين وابتعدت عن العمل) (المصدر نفسه: ١٠٣)

٣. شيخ عبده كان محور بحثنا مع سائتى... (إديس، ١٩٨٧ م: ٩٠)

٤. بعد مدة أحسستُ حبها في هوامش ذهني... (المصدر نفسه: ١٢)

بناءً على الأساس التجريبي والثقافي تشير توجيهات المركز والحاشية (الهامش) في الأمثلة المذكورة حسب السياق وموقع عناصر الكلام إلى المعنى الرئيسى والثانوى لشخص أو موضوع ما. وفي الأمثلة الفارسية تشير عبارات مثل: (برکنار ماندن) إلى التهميش وهذا الاتجاه يصور لنا الموقف الفرعى للشخص وفى المقابل تشير عبارة: (خود را میان دست و پا انداختن) إلى اتجاه المركز والموقف الرئيسى للشخص.

فى الأمثلة المتعلقة بالنشر العربى، فإن كلمة (محور) فى المثال الثالث تعنى أصل وأساس المناقشة وبعبارة أخرى تدلّ على موضوع هام وأساسى للنقاش بين الجانبين ويشير المثال الرابع إلى بداية قضية الحب بين الراوى وشخصية تدعى سائتى وكلمة (هوامش) تعنى بداية هذه العلاقة عندما كانت هاتان الشخصيتان فى بداية تعارف بعضهما مع البعض ولم يصبح الحبّ حاضرًا بينهما بقوة. لذا فإن كلمة (هوامش) تدلّ على بدائية الموضوع.

## الاتجاه البعيد والقريب

الاتجاهان (البعيد) و (القريب) هما اتجاهان شائعان فى اللغة اليومية لتصور بعض المفاهيم المجردة بين الناس. فى هذه الدراسة حصلنا على أمثلة تشير إلى تصور بعض

المفاهيم المجردة بناءً على هذين الاتجاهين المكانيين.

### الإبهام، البعيد

- چشمانش واگوى غريوى دورى بودند... (عيناه تدلان على غرابة مبهمة)

(دولت آبادى، ١٣٧٥ش، ج ١: ٥)

من خلال دراستنا رواية "كليدر"، وجدنا مثلاً، يدل فيه الاتجاه (البعيد) وفقاً لسياق الجملة، على مفهوم (الابهام والغموض). فى هذا المثال، تشير كلمة (البعيد) إلى مفهوم الإبهام والغموض الذى ينشعب من سلوك أحد الشخصيات فى الرواية المسمى "مارال". فيمكننا أن نقول: إن التوجيه (البعيد) والمفهوم الذى ينشعب منه هو متجذر فى البنية التجريبية للإنسان؛ البنية التى يعدها لا يكوف إحدى الأسس المؤثرة فى المفاهيم ويسمىها الأساس التجريبي فهو يعتقد بأن «النظام المضمونى الذى يشكل أساس اللغة يحتوى على آلاف الاستعارات المضمونية. والاستعارات هى علاقات بين المجالات المضمونية وهذا النظام المجازى يفهم فعليا فى نظام الفكر الذى يتم الحصول عليه من خلال التجربة وهذه التجربة تكتسب من البيئة أو الفضاء الذى يعيش الإنسان فيه.» (Lakoff & J.2003: 4) عندما يكون الشخص بعيداً عن شىء ما فليس هذا الشىء واضحاً له ويشك فى أبعاده وخصائصه ويبدو مغموضاً ومبهماً فعلى هذا الأساس التجريبي يتصور مفهوم الإبهام والغموض له فى الاتجاه البعيد.

### العلاقة والتضامن، قريب

١. قوم و خويشى و نزديكى مان را منكر نشو... دست پايين را بگير ها (لا تنكر

قربانتا... تساهل معنا) (دولت آبادى، ١٣٧٥ش، ج ٢: ٤٥٥)

٢. حينما أدخل وأجلس بجانبه دائماً أشعر بقراءة خاصة معه... (إدريس، ١٩٨٧م: ٥٧)

التوجيه الآخر الذى استعمله الكاتبان هو التوجيه (القريب)، والذى يوضح فى كلا المثالين مفهوم العلاقة والقراءة من حيث العواطف النفسية ويتشكل هذا التوجيه أيضاً من منظار الأساس التجريبي. عندما يحدث القهر والكدورة بين الناس فى حياتهم اليومية، فإنهم يبتعدون بعضهم عن البعض ويحاولون الحفاظ على هذه المسافة حتى

في تردهم اليومي ولكن عندما تحدث بينهم علاقة جيدة أو تتحول هذه الكدورة إلى السلام فيتقرب بعضهم البعض وأيضاً تنتهي هذه المسافة الفيزيائية عندهم.

الاستعارات المضمونية الاتجاهية لدى محمود دولت آبادي و يوسف ادريس		
الجهات المكانية	المفاهيم المجردة	الرسم (الربط/العلاقة)
الفوق والتحت	الفوق: الفوز - الأكثر - الفخر - القدرة والسلطة - الاضطراب	١- الفوز = فوق. ٢- الأكثر = فوق. ٣- الفخر = فوق. ٤- السلطة = فوق. ٥- الاضطراب = فوق.
	التحت: الفشل - القليل - الحقارة - العجز - عدم الاهتمام - الشدة (أكبر كمية وشدة لأي شيء) - الهدوء	١- الفشل = التحت. ٢- القليل = التحت. ٣- الحقارة = التحت. ٤- العجز = التحت. ٥- عدم الاهتمام = التحت. ٦- الشدة (أكبر كمية وشدة لأي شيء) = التحت. ٧- الهدوء = التحت.
الأمام - الخلف	الأمام: المستقبل والرجاء (الأمل)	المستقبل والرجاء = الأمام.
	الخلف: عدم الاهتمام	عدم الاهتمام = الخلف.
اليمين - اليسار	اليمين: الخير والحسن - القوة الأقوى	١- الخير والحسن = اليمين. ٢- القوة الأقوى = اليمين.
	اليسار: الشر والقيبح - القوة الأضعف	١- الشر والقيبح = اليسار. ٢- القوة الأضعف = اليسار.
المركز - المهمش	المركز: الأصل - الكثير (أكبر كمية وشدة لأي شيء)	١- الاصل = المركز. ٢- الكثير (أكبر كمية وشدة لأي شيء) = المركز.
	المهمش: الفرع البعيد: الابهام التقريب: العلاقة والتضامن	الفرع = المهمش. ١- الابهام = البعيد ٢- العلاقة والتضامن = التقريب

### النتيجة

كما تمكنا من تلخيص وتحليل ١٢٥ جملة من الاستعارات المضمونية الاتجاهية في إطار ٢٣ رسماً (الربط/العلاقة) المستخرجة على أساس توجيهات (الفوق والتحت، اليمين واليسار، الأمام والخلف، المركز والهامش، البعيد والتقريب) من الأعمال المذكورة لمحمود دولت آبادي ويوسف ادريس، إلى أن أوجه التشابه بين الاستعارات

المضمونية القائمة على فهم الإنسان لقضية "الاتجاه" بين اللغتين أكثر بكثير من أوجه الافتراق. إذ إن التشابهات تدل على القرابة الثقافية والفكرية في اللغتين حول تصور المفاهيم المجردة ومن ناحية أخرى تشير الاختلافات إلى ميزات ثقافية خاصة في كل من اللغتين الفارسية والعربية وتأثيرها على بناء الاستعارات المضمونية الاتجاهية وإنّ الاختلافات توجد في كيفية البيان والتعبير المستخدمة لدى الأدبيين؛ ونوع تعبير التصورات في النثر الفارسي أكثر تنوعاً منه في النثر العربي وأيضاً نشاهد الصور الكثيرة في النثر الفارسي مقارنة مع النثر العربي.

إذ تشير الأمثلة الموجودة في آثار الأدبيين إلى أنّ الجهة الفضائية فوق-تحت تعتمد في معظم الأحيان على الأساس الفيزيائي (المجسدي) وهذا يدلّ على توظيف لغة الجسد في هذين التوجيهين أكثر من سائر الجهات والجهات الأخرى تستند على الأساس الفيزيائي وأيضاً الثقافى والتجريبى المتأثر بالبيئة إلى حد ما، وهذا يدلّ على تداخل وتضامن المبادئ معاً. والمجدير بالذكر أنّ الأساس الفيزيائي أو المجسدي يستخدم أكثر من سائر الأسس والمباني في تصوّر المفاهيم المختلفة القائمة على التوجيهات الفضائية لدى الأدبيين.

إن تشكيل المفاهيم القائمة على المبادئ المكونة للاستعارات الاتجاهية لكلا الكاتبين تتفق تماماً مع سياق الكلام. وفي الواقع إن سياق الكلام هو الذى يبين بأن المفهوم المنتج من الاتجاهات البصرية أو الفضائية قد بُنى على أى أساس من الأسس المكونة للاستعارات الاتجاهية. وفي بعض من الأمثلة المبادئ الفيزيائية أو المجسدية وفي بعض آخر المبادئ الثقافية أو التجريبية المتأثرة بالبيئة هي التي تسبب هذه المفاهيم. تُظهر هذه الحالة أيضاً تداخل وتضامن هذه المبادئ في بناء كل من التصورات بناءً على اتجاهات بصرية.

توضح الأمثلة المحصلة من روايات الأدبيين أنه في الاستعارات الاتجاهية، لا يدلّ اتجاه الفوق دائماً على معنى إيجابى وقيم، واتجاه التحت على معنى سلبى وعديم القيمة ولكنه يعتمد على السياق وموقع الكلام وعناصره.

إنّ التوجيهات اليمنى واليسرى فضلاً عن دلالتهما على مفهوم الخير والشرّ اتكاءً

على الأساس الثقافي العالمي، أيضاً يصوران مفهوم القوة وقدرة المخاطب لدى الأديبين فيمكننا أن نقول: إن لكل استعارة فضائية نسقية داخلية وليست مجموعة من الحالات الصدفوية.

إذ يشير توجيه المركز إلى المعنى الرئيسي، والهامش إلى المعنى الثانوي لشخص أو موضوع ما، وذلك حسب السياق وموقع عناصر الكلام وبناءً على الأسس التجريبية والثقافية.

نظراً لأن أحد المبادئ المؤثرة في الاستعارات الاتجاهية هو الأساس الثقافي، فمن خلال دراستنا وجدنا اختلافات تشير إلى خطابات ثقافية محددة تتعلق بكل من الثقافتين الإيرانية والعربية. تتشأ هذه الاختلافات من المفردات والتراكيب المستعملة في التعبيرات المتعلقة باللغتين ونوع التعبير لكل من الأديبين. على سبيل المثال وفقاً للأمثلة المتحصلة من اللغتين الفارسية والعربية، إذ نرى في الأمثلة الفارسية عبارات مثل: (فراز ونشيب، پستی وبلندی، بیچ وخم) التي تدل على مفهوم الصعوبة والراحة فنرى في هذه العبارات نوع من التصوير لكننا لا نرى مثل هذا في الأمثلة العربية بل نرى بعض المفردات التي تدل على ذلك المفهوم في المعنى.

نرى لمفهوم عدم الانتباه في كلتا اللغتين توجيه (الخلف) لكن في اللغة الفارسية فضلاً عن اتجاه (الخلف)، فإن اتجاه (الأسفل) يدل على هذا المفهوم بناءً على هذا، يمكننا القول: إن هذه الحالات تشير إلى التفاصيل وتنوع التصور للمفاهيم المجردة في اللغة الفارسية مقارنة باللغة العربية.

## المصادر والمراجع

### المصادر الفارسية

ابن الرسول، محمدرضا. كاظمی نجف آبادی، سمیه. (١٣٩١ش). «تعليل در معانی حروف جر عربی و حروف اضافه فارسی». مجلة فنون ادبی. رقم ١. صص ٤٧-٢٧

افراشی، آریتاژ. (١٣٩٧ش). استعاره و شناخت. تهران: پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی.

پهلوان نژاد، محمدرضا. (١٣٨٦ش). «ارتباطات غیر کلامی و نشانه شناسی حرکات بدنی». زبان و

- زبان شناسی. الرقم الثالث. رقم ۶. صص ۱۴-۳۳  
دولت آبادی، محمود. (۱۳۷۴ش). کلیدر. ط: ۱۱. تهران: فرهنگ معاصر.  
جهانگیری، نادر. (۱۳۷۸ش). زبان؛ بازتاب زمان. فرهنگ و اندیشه. طهران: آگه.  
سوسور، فردینان دو. (۱۳۸۹ش). دوره زبان شناسی عمومی. ترجمة: کوروش صفوی. تهران: مطبعة  
هرمس.  
شرکت مقدم. صديقه. (۱۳۸۸ش). «تطبيق مكتبهاى ادبيات. فصلنامه مطالعات ادبيات تطبيقى».  
سال سوم. شماره ۱۲. صص ۷۱-۵۱  
صفوی، کوروش. (۱۳۸۳ش). درآمدی بر معناشناسی. تهران: سوره مهر.  
قریشی، سيد على اکبر. (۱۳۷۱ش). قاموس قرآن. تهران: دارالکتب الإسلامية.  
کامبوزیا. عالیة. حاجیان، خدیجة. (۱۳۸۹ش). «استعاره‌هاى جهتی قرآن با رویکرد شناختی». مجلة:  
تقد ادبی. سنة: ۳. رقم: ۹. صص ۱۳۹-۱۱۵  
کوجش، زولتان. (۱۳۹۶ش). استعاره‌ها از کجا می آیند. ترجمة: جهانشاه میرزابیگی. تهران: آگاه.  
گلفام، ارسلان. یوسفی راد، فاطمه. (۱۳۸۱ش). «زبان شناسی شناختی و استعاره». تازه‌های علوم  
شناختی. سنة ۴. رقم ۳. صص ۱۱-۲۴  
لیکاف، جورج. جانسون، مارکز. (۱۳۹۷ش). استعاره‌هایی که با آنها زندگی می‌کنیم. ترجمة هاجر  
آقا ابراهیمی. تهران: نشر علم  
لیکاف، جورج. (۱۳۹۶ش). قلمرو تازه علوم شناختی. ترجمة: جهانشاه میرزابیگی. چاپ دوم.  
تهران: آگاه.  
میشیل، لووی. (۱۳۷۶ش). درباره تغییر جهان (مقالاتی درباره فلسفه سیاسی). ترجمة: حسن  
مرتضوی. تهران: روشنگران.

### المصادر العربية

- ابن منظور. (۱۴۳۴ق). لسان العرب. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية.  
ابن هشام، عبدالله. (۱۴۲۴ق). معنى اللبيب عن كتب الأعراب. القاهرة: مطبعة المدني.  
إدریس، یوسف. (۱۹۸۷م). البيضاء. بیروت: دارالشروق.  
\_\_\_\_\_ . (لاتا). الحرام. بیروت: دارالعلم.  
\_\_\_\_\_ . (۲۰۰۴م). العسکری الأسود. بیروت: دار الشروق.  
\_\_\_\_\_ . (۲۰۰۰م). العیب. بیروت: دارالشروق.  
\_\_\_\_\_ . (۱۹۸۷م). الأعمال الكاملة (الروایات). القاهرة: دار الشروق.  
الجوهري، أبونصر إسماعيل بن حماد. (۱۴۰۷ق). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. محقق: عطار.

أحمد عبدالغفور. بيروت: دار العلم للملايين.  
الدينوري، ابن قتيبة. (١٤١٨ق). عيون الأخبار. بيروت: دار الكتب العلمية.  
راغب الاصفهاني، حسين بن محمد. (١٤١٢ق). المفردات في غريب القرآن. بيروت: دار العلم.  
صالح، أحمد عباس. (٢٠١٨م). اليمين واليسار في الإسلام. الطبعة الثالثة. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

### المصادر الإنجليزية

Abercrombie, D. (1989). "Paralanguage". British Journal of Disorders of communication. 39.  
Kövecses, Zoltan. (2010). *Metaphor*. New York: Oxford University Press.  
Lakoff, George. Mark Johnson. (2003) *Metaphors we live by*. 2 ed. University of Chicago Press.

